من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم
وثَبُتَ خِلافُ ذَلكَ مِن رُواةِ الكُتبِ السِّتَّةِ

د. يُوسُف جوده يسن يوسف

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد – جامعة طيبة

المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

1439هـ/ 2018م

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الهادي إلى سبيل الرشاد، والموفق عباده لجميل الفعال والخصال، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، من تمسك بدينه سلك طريق النجاة، وأخذ بأسباب الفلاح، وَهُدِي إلى صراطٍ مستقيم، وإنَّ من أجل ما تشتغل به الأفكار، وأسمى ما ترتاض به العقول، وتنجلي به الأفهام دراسة ما له صلة بحديث خير الأنام من علوم وأخبار وأبرزها علم الرجال ومعرفة التَّاريخ والأحوال، اللَّهم صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسَلِّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإنَّ النَّاظر في مصنفات أهل الحديث فِي الرّجال ومعرفة أحوالهم وشيوخهم بُلدانهم، ومراتب الرُّواة يجد التَّوفيق الذي لا نظير له في أُمّةٍ من الأُمم، فقد سجل أولئك النفر أروع وأدق صورة تاريخية عرفتها البشرية جمعاء، وقاموا ببيان الأسماء والكُنَى والألقاب والأنساب التي وردت في أسانيد الحديث والعلاقات بين الشيوخ والتلاميذ ومتى سمع هذا من ذاك، وعدد ما سمع من حديثه لدرجة من الحذق والدقة لا مثيل لها في علم من علوم التاريخ، فكان علم معرفة سماع الرَّاوي من شيخه أو عدم سماعه منه من أجل علوم الحديث، والبحث الذي بين أيدينا هو حلقة صغيرة قد تُضَمُّ إلى هذا الصرح العظيم من إنجازات الكبار في هذا العلم، وهو يدرس الرُّواة الذين ذكر النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم وثَبُتَ خِلافُ ذَلكَ مِن

رُواةِ الكُتبِ السِّتَّةِ؛ لكَونها أعظم المصادر في دواوين السُّنَّة، وهي الركن الركين، والمرجع الأمين لحديث رسول الله ﷺ.

ولحكم النقاد على الرُّواة بالسماع من عدمه مراتب لم تجمع في كتاب وإنّما عُلِمَ ذلك بالاستقراء لمناهجهم، ومن صنيعهم في مصنفاتهم وأقوالهم في الرجال، ونلخص ذلك في نقاط:

1- من ثبت عند أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لم يسمع من شيخه باتفاق النّقاد أو أَنْ أَغْلَبهم ذَكَرُوا ذَلكَ فإنّه يترجح القول به، ويكون الحكم بالانقطاع حجة، أشار إليه أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي **الْمَرَاسِيلِ** لابْنِهِ فقال: " كَمَا أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لا يَثْبُتُ لَهُ السَّمَاعُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ قَدْ سَمِعَ مَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ قَدِ اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ وَاتِّفَاقُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى شَيءٍ يَكُونُ حُجَّةً" [1].

2- من اختلفوا فِي سماعه من شيخه، أو لَمْ يُجْمِعُوا على ذلك فالأمر يرجع للقرائن والأدلة؛ لترجيح الصَّواب في الحكم على السَّماع، فقد يكونُ الخلاف في سماع الرَّاوي من شيخه، والرَّاجح السَّماع كما في سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب ﷺ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "الحسن البصري عن سمرة بن جندب ﷺ، ففي صحيح البخاري سماعًا مِنهُ لِحَديثِ العقيقة، وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السُّنن الأربعة، وعند عَلي بن الْمَدِينِي أَنْ كُلَّها سماع، وَكَذَا حَكَى الترمذي عن البُخَارِيّ، وقَالَ يَحْيَى القَطَّان وآخرون هي كتاب وذلك لا يقتضي الانقطاع" [2]، وقد يكون الخلاف في السَّماع، والرَّاجح عدم السَّماع كما في سماع أَبِي قُلابَةَ البَصْرِيّ [3] من عبد الله بن عمر ﷺ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي **الْمَرَاسِيلِ:**" سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ أَبُو قِلابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ" [4]، وهو كما قال فبعدما سبرتُ أحاديثه ثبت ذلك.

(1) عبد الرحمن بن أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِي: **المراسيل** (ص 192)، برقم (703).
(2) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** (269/2).
(3) **المصدر نفسه،** (225/5).
(4) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازِي: **المراسيل** (ص 109)، برقم (391).

3- أو أَنْ يَعترف الرَّاوِي بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ من شَيْخِهِ كما في حال جَمِيل بْنِ زَيدٍ الطَّائي، الكُوفَيّ، قَالَ عَبْدُ الله بْن أحمد بن حَنبل: "حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْر بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: قُلتُ لِجَمِيل بْنِ زَيدٍ: هَذِهِ الأَحَادِيث، أَحَادِيث ابْنِ عُمَر؟ قَالَ: أَنَا مَا سَمِعتُ مِنْ ابْنِ عُمَر شَيئًا، إِنَّمَا قَالوا لِي: اكْتبْ أَحَادِيثَ ابْن عُمَر، فَقَدِمتُ الْمَدِينَةَ فَكَتَبتُها" (1).

4- أو أَنْ يذكر النقاد أنَّ الرَّاوِي لم يسمع من شيخه إلا عدد محدد من الأحاديث مثل ما ذكره شعبة بن الحجاج: "أنَّ حميدًا لم يسمع من أنس بن مالك إلا أربعة وعشرين حَدِيثًا، والباقي سمعها من ثابت بن أسلم البُنَانِيُّ البصري، أو ثبته فيها ثابت" (2).

قلتُ: وهذا كلام فيه نَظرٌ فقد تتبعتُ ما سمعه حميد الطويل عن أنس فيما أخرجه البُخَارِيّ، فَوجَدتُهُ يزيد عن مِائَةِ حديثٍ، ودع عنك ما أخرجه مسلم وبقيه أهل الحديث وصرح فيه بالسَّماع.

وكذا مَا نَقَلهُ الحافظ ابْنُ رَجَب الحنبلى عَنْ الترمذىّ فِي **شرح العلل:** " قُلْتُ للبُخَارِيّ: يَقُولُونَ لَمْ يَسْمَعْ الأَعْمَشُ مِن مُجَاهدٍ إلا أَرْبعة أَحَادِيث؟ قَالَ: "رِيح! لَيس بِشئ، لَقَد عَدَدتُ لَهُ أَحَادِيثَ كَثِيرة نحوًا مِن ثَلاثِينَ أَوْ أَقَل أَوْ أكثر يَقُولُ فِيهَا: ثَنَا مُجَاهِدٌ " (3).

5- أو أَنْ يَثْبُتْ أَنَّ الرَّاوِي لم يسمع من شيخه؛ بل وقعت عنده صُحف أو كتاب يَرْوِي مِنْهُ، مثل مَا وَقَعَ لِجَماعةٍ من المحدثين منهم: سُلَيْمان بن مهران، أبو مُحَمَّد الكوفي الأَعْمَش، " قَالَ البَزَّار: لَمْ يسمع مِنْ أَبِي سُفْيان طَلْحَةَ شَيئًا، وَقَدْ رَوَىَ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ مِئَةِ حَدِيثٍ، وإِنَّما هي صحيفة عرضت، وإِنَّمَا يثبت مِنْ حديثه مَا لا يَحْفَظُه مِنْ غَيْرِهِ لِهَذِهِ العلة" (4).

<u>وتكمن أهمية هذا البحث في عدة أمور منها:</u>

1- معرفة مراتب أحكام أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سماع الرُّواة من شُيوخهم.

2- بيان الرَّاجح من أقوال النقاد عند اختلافهم في سماع الرَّاوِي من شَيخِهِ.

3- إثبات صحة سماع الرَّاوِي من شيخه بالتصريح بالسماع أو ثبوت ذلك عنه.

---

(1) أَحْمَد بن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)**، (1/ 484)، برقم (1111).

(2) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** (39/3).

(3) عبد الرحمن بن رجب الحنبلي: **شرح علل الترمذي** (853/2).

(4) علاء الدين مغلطاي: **إكمال تهذيب الكمال** (91/6).

4- الدقة في الحكم على الإسناد من حيث الاتصال وصحة السماع.

5- المساهمة في تحرير مسائل الخلاف بين النقاد في سماع رواة من شيوخهم.

الدراسات السابقة: لم أجد دراسات جديدة سابقة متصلة بهذا البحث بعد التفتيش.

مشكلة البحث وحدوده: لاشك أنَّ تحقيق السَّماع للرُّواة وإثبات ذلك من المهام الشاقة، واستخراج أقوال نقاد الحديثِ من مصنفاتهم، ولاسيما استخراج ذلك من أغوار كتب العلل والسؤالات والشروح وغيرها، ثم إثبات السَّماع للراوي من شيخه عملٌ ليس بالهين لمن يعرف هذا العلم، لذا كانت حدود هذه الدِّراسة الرُّواة الثقات في الكتب السِّتّة دون غيرهم، إذ أنَّ الضَّعيف منهم لا طائل من إثبات سماعه من شيخه، وكذا إذا نص النقاد على أن الرَّاوي قد سمع من شيخه عدة أحاديث فليس ذلك في نطاق هذا البحث.

خطة البحث:

البحث ويشتمل على:

- **المقدمة** وفيها: أهمية البحث، والدراسات السابقة، مشكلة البحث وحدوده، وخطة البحث، ومنهج البحث.
- **ترتيب** من ذكر النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم وثَبُت خِلاف ذلك من رُواة الكتب السِّتَّةِ على حروف المعجم، وعددهم عشرون ترجمة.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات .
- ثبت المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

قد سلكتُ في تكوين هذه الدِّراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التَّحليلي:

فالأول:يكون بجمع وفحص ودراسة المادة العلمية للدراسة المتمثلة في التراجم التي تم اختيارها من رجال الكتب السَّتّة وتوافق شرط البحث.

والثاني: في استعمال الوصف التَّحليلي، والتَّوثيق العلمي للنُّصُوص واستخدام الطرق العلمية للوصول إلى النتائج المرجوة من الدِّراسة، فاتبعت المنهج التالي:

1- الابتداء باسم الرَّاوي واسم أبيه، وكُنْيته أو اللقب، ثم أذكر بعض شيوخ وتلاميذ الرَّاوي باختصار من كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، أو تهذيب الكمال للمزي.

2- تأسَّيتُ بالحافظَين المزّي وابن حجر فوضعتُ الرقم على أول ترجمة الرَّاوي، إشارة إلى من أخرج حديثه من أصحاب الكتب السِتّة . فالبخاري (خ) ، والبخاري في التعليقات (خت)، ولمسلم (م) ، ولأبي داود (د)، وللترمذي (ت)، وللنَّسائي (الصغرى أو الكبرى) (س)، ولابن ماجه (ق)، وإذا اجتمعت فالرقم (ع) وقد ذكر الحافظ المزيُّ، وكذا الحافظ ابن حجر في التهذيب مَنْ رَوَى لهم النَّسائي باعتبار السنن الكبرى أو الصغرى.

3- أذكر أقوال النقاد في سماع الرَّاوي من شيخه، وبيان الخلاف بين أهل الحديث في ذلك، وترجيح الصَّواب من الأقوال.

4- أذكر من أثبت للرَّاوي السَّماع من النقاد مع ذكر الأدلة التاريخية ومناقشة الخلاف في ذلك، ثم أذكر برهان السماع واكتفيت في غالب الأحيان بذكر موضع واحد أخرجه أصحاب الحديث في مصنفاتهم مما فيه إثبات سماع الرّاوي من شيخه، وأشير للكتاب والباب والجزء والصفحة وأرقام الأحاديث إذا كان من الكتب السّتة فقط.

5- أذكر بعض الفوائد التي تساعد على إثبات سماع الرَّاوي من شيخه؛ لوجود الخلاف بين أقوال أئمة النقد فيه.

6- اجتهدت بتقييد كثير من الأَسماء، والكُنَى، وأسماء البلدان، ومعظم الأنساب في التراجم بالشَّكْل تقييد القلم على أصل النص، وربما قيدت ما أخشى وقوع التَّصْحِيف والتَّحْرِيف فيه ضبطاً بالحروف زيادة في التَّحري. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله تعالى على نعمته وعظيم فضله سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث بمنّه وكرمه، وأسأله سبحانه أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجه فإنَّه خير مجيب، ونعم المولى ونعم النصير.

ترتيب من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم وثَبُتَ خِلاف ذلك من رُواة الكتب السِّتَّةِ على حروف المعجم، وعددهم عشرون ترجمة.

حرف الألف

1- (ع) ابْرَاهِيْمُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ، أَبُو عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، "الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيْهُ العِرَاقِ، اليَمَانِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. **رَوَى عَنْ**: مَسْرُوْقٍ، وَعَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ، وَعَبِيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ البَجَلِيِّ، وَخَيْثَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالرَّبِيْعِ بنِ خُثَيْمٍ، وَأَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَخَالِهِ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ، وَهَمَّامِ بنِ الحَارِثِ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم مِنْ كِبَارِ التَّابِعِيْنَ. وَكَانَ بَصِيْراً بِعِلْمِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، فَقِيْهَ النَّفْسِ، كَبِيْرَ الشَّأْنِ، كَثِيْرَ المَحَاسِنِ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، **رَوَى عَنْهُ**: الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَسِمَاكُ ابنُ حَرْبٍ، وَأَبُو مَعْشَرٍ بنُ زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ، وَأَبُو حَصِيْنٍ عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَعُبَيْدَةُ بنُ مُعَتِّبٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُهَاجِرٍ، وَالحَارِثُ العُكْلِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَشِبَاكٌ الضَّبِّيُّ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ شُبْرُمَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَائِذٍ الأَسَدِيُّ، وَوَاصِلُ بنُ حَيَّانَ الأَحْدَبُ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم" (1).

قال أَبُو عُمَر بْنُ عَبدِ الْبَرِّ فِي كتابه جامع بيان العلم: "قَالَ الْحَسَنُ وَنا أَبُوزَيْدٍ الْهَرَوِيّ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَسْرُوقٍ شَيْئًا قَطُّ" (2).

قلت: قال ابنُ سَعدٍ في كتابه الطبقات: "قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ يَوْمًا: إِنِّي لأَحْسَبُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَذْكُرُونَ فَتًى كَانَ يُجَالِسُنَا فِيمَا أَعْلَمُ عِنْدَ مَسْرُوقٍ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا وهو معنا" (3).

---

(1) محمد بن عثمان الذَّهَبِي: **سير أعلام النبلاء** (4/ 521).

(2) يوسف بن عبد الله بن عبد البر: **جامع بيان العلم وفضله** (1098/2)، برقم (2143).

(3) محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، البَصْريّ: **الطبقات الكبرى**، (6/ 279).

برهان السماع: ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: " حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» ، قَالَ: لاَ أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ، أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ" (1).

2- (ت س ق) أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَكَّارٍ، أَبُو الوَلِيْدِ البُسْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (2)**، القُرَشِيُّ، العَامِرِيُّ، نَزِيْلُ بَغْدَادَ، رَوَى عَن:** "عِرَاكِ بنِ خَالِدٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَمَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، **وَرَوَى عَنْهُ:** التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو يَعْلَى، وَحَاجِبُ بنُ أَرْكِيْنَ، وَأَبُو حَامِدٍ الحَضْرَمِيُّ" (3)، قال الحافظ ابن حجر: "قال أبو حاتم: رأيته يحدث ولم اكتب عنه وكان صدوقًا, وقال النَّسائي: صالح, وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ البَاغَنْدِي، عَنْ إسماعيل بن عبد الله السُّكري، قال: لم يسمع أَبُو الوَليد البُسْرِيُّ من الوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ شيئًا, ولم أره عنده وقد أقمت تسع سنين وكنت أعرفه شبه قاص, وإنما كان مُحَلِّلا يحلل النساء للرجال ويعطى الشيء ليطلق, ولو شهد عندي وأنا قاض على تمرتين لم أجز شهادته" (4).

قلتُ: تعقب هذا الكلام الخطيب البَغْدَادِيّ فقال:"وأَبُو الوَلِيد لَيْسَ حَالهُ عِنْدَنَا مَا ذَكَر البَاغَنْدِيُّ عَنْ هَذَا الشَّيخ، بل كَانَ من أَهْلِ الصدق، وقد حَدَّثَ عَنْهُ من الأئمة أَبُو عَبْدالرَّحْمَن النسائي، وحسبك بِهِ، وذكره أَيْضًا فِي جملة شيوخه الَّذِينَ بين أحوالهم" (5).

برهان السماع: قال الترمذي في **السنن** : "حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ

(1) البُخَارِيّ:**الجامع الصحيح**، كِتَابُ المَنَاقِبِ، مَنَاقبِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ﷺ (27/5)، برقم (3758).
(2) ابن حجر العسقلاني: **تقريب التهذيب** (ص 81)، برقم (54).
(3) الذَّهَبِي: **سير أعلام النبلاء** (12/ 114).
(4) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** (53/1).
(5) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد** (5 /399).

الوُضُوءِ»، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ" (1)، وبهذا الإسناد يظهر صحة سماع أَبِي الوَلِيدِ أَحْمَد بْن بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيّ من الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم.

حرف الجيم

3- (ع) **جَعْفَرُ بنُ حَيَّانَ، أَبُو الأَشْهَبِ العُطَارِدِيُّ، البَصْرِيُّ** (2)، **رَوَى عَن:** "أَبِي الجَوْزَاءِ الرَّبَعِيّ، وَالحَسَنِ البَصْرِيّ، وَبَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيّ، وَأَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، وَأَبِي نَضْرَةَ العَبْدِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ طَرَفَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، وَطَائِفَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ: خَلقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: ابْنُ المُبَارَكِ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَأَبُو الوَلِيْدِ، وَعَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، وَعَلِيُّ ابنُ الجَعْدِ، وَأَبُو سَلَمَةَ المِنْقَرِيُّ، وَشَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ. وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمَا" (3).

قَالَ الحافظ ابن حجر: "قَالَ ابْنُ أَبِي خَيثمة، ثنا مُوسَى بْنُ إسمَاعِيل، قَالَ كَان حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: لم يسمع أَبُو الأَشْهَبِ من أَبِي الجَوْزَاءِ انتهى. وقد وقع في صحيح البُخَارِيّ في تفسير سورة النجم حَدَّثَنَا مسلمٌ، ثنا أَبُو الأشهب، ثنا أَبُو الجَوْزَاءِ... فذكر حديثًا فالله أعلم" (4). وقال الذَّهبِي في **الميزان** أيضًا: "وقال ابن الجَوزِيّ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ليس بشئ، قُلت: مَا أَعْتَقد أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ قَالَ هَذَا، وإنمَّا ضَعَّفَ ابْنُ مَعِين أَبَا الأَشْهَبِ الوَاسِطِي، ولهذا وَهَمَ أَيضًا ابْنُ الجَوزِي، وقَالَ فِي هَذَا جَعْفَرُ بنُ حَيَّانَ أَبُو الأَشْهَبِ الوَاسِطِي، والرَّجُل بَصَريّ، لَيْسَ بواسِطِي. وقَدْ اشْتَركَا فِي الكُنية والاسم، وافترقا في البلد والأب". (5)

وبرهان السماع: قال البُخَارِيُّ: "حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو الجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ:{اللاَّتَ وَالعُزَّى}[النجم: 19]

(1) الترمذي: **السنن**، أَبْوَابُ السَّفَرِ، مَا ذُكِرَ مِنْ سِيمَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَة، (505/2)، (607).
(2) ابن حجر العسقلاني: **تقريب التهذيب** (ص 140)، برقم (935).
(3) محمد بن عثمان الذهبي: **سير أعلام النبلاء** (7/ 286).
(4) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** (88/2).
(5) الذهبي: **ميزان الاعتدال** (1/ 406)، برقم (1500).

«كَانَ اللاَّتُ رَجُلا يَلُتُّ سَوِيقَ الحَاجِّ»".[1]، فثبت بذلك سماع جَعْفَر بن حَيَّانَ، أَبِي الأَشْهَبِ العُطَارِدِيّ من أَبِي الجَوْزَاءِ وهو أَوْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبَعِيُّ البَصْرِيُّ.

حرف الحاء

4- (ع) الحَسَنُ البَصْرِيُّ أَبُو سَعِيْدٍ، هُوَ: الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ، مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، رَوَى عَنْ: "عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَجَابِرٍ، وَجُنْدُبٍ البَجَلِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمْرِو بنِ تَغْلِبٍ، وَأَنَسٍ، وَخَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وعَنْ: خَلْقٍ مِنَ التَّابِعِيْنَ، **وَرَوَى عَنْهُ:** أَيُّوْبُ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَيُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وَمَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، وَجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، وَالرَّبِيْعُ ابنُ صَبِيْحٍ، وَيَزِيْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ " [2].

قَالَ الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ : " قَالَ شُعْبة: قُلتُ لِيُونس بْنِ عُبَيدٍ سَمِعَ الحسن مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ مَا رَآهُ قَط وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِي، وَأَبُو حَاتمٍ وأَبُو زُرْعَةَ زَادَ وَلم يَرهُ" [3].

قلتُ: ووقع في السُّنَن الكُبْرَى للنسائي من طريق أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، في الْمُخْتَلَعَات، قَالَ الْحَسَنُ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رُوَاتِهِ، وهو يؤيد أنَّ الحَسَن البَصْرِيّ سمع من أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

برهان السماع: قال النسائي:" أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ

(1) البُخَارِيّ:**الجامع الصحيح،** كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالعُزَّى ﴾، (141/6)، برقم (4859).

(2) الذَّهَبِي: **سير أعلام النبلاء** (4/ 565-566).

(3) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** (267/2).

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُنْتَزَعَاتُ، وَالْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ» قَالَ الْحَسَنُ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ" (1).

5- (ع) حُمَيْدُ بنُ هِلاَلِ بنِ سُوَيْدِ بنِ هُبَيْرَةَ العَدَوِيُّ، أَبُو نَصر، البَصْرِيُّ، "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْهُ، **رَوَى عَنْ:** عَبْدِ اللهِ بنِ مَغْقِلٍ المُزَنِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ العَدَوِيّ، وَهِصَّانَ بنِ كَاهِلٍ، وَبِشْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيّ، وَمُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيْرِ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ قِرْفَةَ بنِ بُهَيْسٍ، وَأَبِي رَافِعٍ الصَّائِغِ، وَأَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَرِبْعِيّ ابنِ خِرَاشٍ وَآخَرُوْنَ، **رَوَى عَنْهُ:** أَيُّوْبُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ - وَابْنُ عَوْنٍ، وَيُوْنُسُ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، وَحَبِيْبُ بنُ الشَّهِيْدِ، وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، وَجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بنُ المُغِيْرَةِ، وَشُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، وَأَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ، وَأَبُو هِلاَلٍ الرَّاسِبِيُّ، وَقُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم" (2).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي **الْمَرَاسِيلِ**:"سَمِعْتُ أَبِي يَقُول: حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ لَمْ يَلْقَ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هِشَامٍ أَبُو قُتَادَةَ الْعَدَوِيُّ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ وَالْحُفَّاظُ لا يُدْخِلُونَ بَيْنَهُمْ أَحَدًا" (3).

قلتُ: صحح التِّرْمِذِيّ هذا الحديث كما ذكر ابْنُ الملقن في **البدر المنير**: "قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث حسن صَحِيح، رَوَاهُ سُفْيَان الثَّوْرِيّ وَغَيرهُ عَن أَيُّوب، عَن حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ ، عَن هِشَام بن عَامِرٍ. يُرِيد بذلك أَنه لَيْسَ بَين حُمَيْدِ وَهِشَامٍ وَاسِطَة" (4). وقَالَ الحافظ ابن حجر في **التلخيص الحبير**: "صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ رَاوِيهِ عَنْ هِشَامٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أدخل بينه وبينه ابْنِهِ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَهُمَا أَبَا الدَّهْمَاءِ

(1) النسائي: **السنن** الكبرى، كِتَابُ الطَّلَاقِ، بَابُ الْخُلْعُ، (5/ 276)، برقم (5626).
(2) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء** (310/5).
(3) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازِي: **المراسيل** (ص 49)، برقم (171).
(4) سراج الدين عمر بن علي بن الملقن: **البدر المنير** (296/5).

وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا" (1).

والحديث المقصود هو ما أخرجه النَّسائي في السُّنن فقال:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» ، فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّم" (2).

ورواية أخرى قال:" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»"(3).

ورواية أخرى قال:" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَصَابَ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»"(4).

ورواية أخرى قال:" أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْفِرُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»" (5). وكل هذه الرّوايات صحيحة لا علة فيها لجواز سماع حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ من سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ في مجلس، ثم سمعه حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ بواسطة أَبِي الدَّهْمَاءِ واسمه قِرْفَةَ بنِ بُهَيْسٍ عنه في مجلس آخر, ثم سمعه هو من هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ بُدون وَاسَطةٍ، فلا تعارض بين جميع المرويَّات عن هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ.

(1) ابن حجر العسقلاني: **التلخيص الحبير** (2/ 295).

(2) النسائي: **السنن** ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ، (4/ 83)، برقم (2018).

(3) **المصدر نفسه**، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ دَفْنُ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ، (4/ 83)، برقم (2015).

(4) **المصدر نفسه**، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَوْسِيعِ الْقَبْرِ، (4/ 81)، برقم (2011).

(1) النسائي: **السنن**، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، دَفْنُ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ، (4/ 83)، برقم (2017).

<u>وبرهان ذلك السماع:</u> ما أَخْرَجهُ الإمام أَحْمد في **المسند** فقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا "، فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّمَ" [(1)]. فذكر أَيُّوبُ وهو السِّخْتِيَانِيُّ سماع حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ إياه من هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ. وكذا أخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** فقال: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ ابْنُ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» وَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّمَ" [(2)].

<u>حرف الخاء</u>

6- (د س ق) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَين الْقُرَشِيّ الأُمَوِيّ الدِّمِشْقِيّ، مَوْلَى عُثْمَان بْن عَفَّانٍ ﷺ، "**روى عن:** أَبِي هُرَيْرة، **رَوَى عَنه:** إِسْمَاعِيل بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبِي المهاجر، وزيد بن واقد، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن المهاجر الشعيثي" [(3)]. قال إِسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ النَّصِيْبِيُّ: "أظن خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَين لم يسمع مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيئًا" [(4)].

قلتُ: قد ثَبُتَ خلاف ذلك **<u>وبرهان السماع:</u>** ما أخرجه البُخَارِيّ في **التاريخ الكبير** فقال:" الهَيثم ابْن خَارِجَةَ، قَالَ: حدَّثنا عُثمان بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ عِلاقٍ، أَبو عَبد الرَّحمَن الْقُرَشِيّ، عَنْ زَيد بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حدَّثني خَالِدُ بْنُ حُسين، مَولَى عُثمان، سَمِعَ أَبَا هُرَيرةَ، قَالَ: أَتَيتُ

(2) أحمد بن حنبل: **المسند**، (26 /192)، برقم (16261).

(3) سليمان بن أحمد الطبراني: **المعجم الكبير**، (22 / 172)، برقم (444).

(4) يوسف بن عبد الرحمن المزيّ: **تهذيب الكمال**، (8/ 97)، برقم (1624).

(5) علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، (16/ 120)، برقم (1890).

النَّبِيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم بِنَبِيذٍ يَنِشُّ، فَقال: اضرِب بِهَذا الحائِطَ، فَإِنَّ هَذا شَرابُ مَن لاَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ" (1).

وقال الحافظ ابن حجر في **المطالب العالية:** "وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَدَقَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرةَ رَضِيَ الله عَنْه يُخْبِرُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذِ جَرٍّ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ" (2).

7- (ع) خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ بنِ أَبِي كَرِبٍ الكَلاَعِيُّ، "الإِمَامُ، شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحِمْصِيُّ، **رَوَى عَنْ:** ثَوْبَانَ، وَأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ المَازِنِيِّ، وَذِي مِخْبَرٍ بْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، وَجُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، وَحُجْرِ بنِ حُجْرٍ، وَرَبِيْعَةَ بنِ الغَازِ، وَخِيَارِ بنِ سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي هِلاَلٍ، وَعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ - وَهُوَ عُمَيْرٌ - وَكَثِيْرِ بنِ مُرَّةَ، وَمَالِكِ ابنِ يَخَامِرَ، وَأَبِي بَحْرِيَّةَ، وَأَبِي رُهْمٍ السَّمَاعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.
وَأَرْسَلَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِم. **رَوَى عَنْهُ:** مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيُّ، وَحَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، وَعَامِرُ بنُ جَشِيْبٍ، وَفُضَيْلُ بنُ فَضَالَةَ، وَثَوْرُ بنُ يَزِيْدَ، وَالأَحْوَصُ بنُ حَكِيْمٍ، وَبَحِيْرُ بنُ سَعْدٍ، وَصَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشُّعَيْثِيُّ، وخلقٌ" (3).

قَالَ العَينِي في **عمدة القاري:** "ادّعى الإِسْمَاعِيلِيّ انْقِطَاعًا بَين خَالِد والمقدام، وَبَينهمَا جُبَير بْن نفير يحْتَاج إِلَى تَحْرِير" (4). **قلت:** لا شك من أنَّ خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ قد أدرك المِقْدَام بن مَعْدِ يكَرِبٍ ﷺ، ودليلُ ذَلك التَّاريخ فقد ذكر ابْنُ سَعْدٍ أنهم أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ خَالِدَ بنَ

(1) البخاري: **التاريخ الكبير**، (3/ 157).
(2) ابن حجر العسقلاني: **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، (8/ 659)، برقم (1835).
(3) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (537/4).
(1) محمود بن أحمد العِينِي: **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (11/ 187).

مَعْدَانَ مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمِائَةٍ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [1]، وأما المِقْدَامﷺ فقد ذكرت المصادر التَّاريخية أَنَّهُ " تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ، زَادَ أَبُو حَفْصٍ الفَلاَّسُ: وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ سَنَةً، وَقِيْلَ: قَبْرُهُ بِحِمْصَ" [2]. فالمحقق يرى أنَّ خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ من حمص وكذا كانت وفاة الصحابي الجليل المِقْدَام بن مَعْدِ يكَرِبٍ ﷺ في حمص، دليلٌ على إدراك خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ للمقدام والسَّماع منه.

وبرهان السماع: ما أَخْرَجهُ البُخاريُّ في صحيحه فقال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»" [3].

وكذا قال:" حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ»" [4].

حرف الراء

8- (بخ د ت س ق) رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ الحُبْرَانِيُّ، "المَقْرَائِيُّ، الفَقِيْهُ، مُحَدِّثُ حِمْصَ، **يَرْوِي عَنْ:** سَعْدِ ابنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَثَوْبَانَ، وَعُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ السُّلَمِيّ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَنَسٍ، وَطَائِفَةٍ. **حَدَّثَ عَنْهُ:** ثَوْرُ بنُ يَزِيْدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيْدِ الزُّبَيْدِيُّ، وَحَرِيْزُ بنُ عُثْمَانَ، وَصَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، وَأَهْلُ حِمْصَ"[5].

---

(2) محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، البَصْرِيّ: **الطبقات الكبرى**، (7/ 317).

(3) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (428/3)، وكذا ابن سعد في **الطبقات الكبرى**، (7/ 415).

(4) البخَارِيُّ: **الجامع الصحيح** ، كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ، (3/ 57)، برقم (2072).

(5) **المصدر نفسه**، كِتَابُ البُيُوعِ، مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الكَيْلِ، (3 / 67)، برقم (2128).

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (490/4).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي **المراسيل:** " أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ" (1).

قلتُ: قَالَ البُخَارِيُّ فِي **التاريخ الكبير**:" سَمِعَ ثَوبان، قَالَ حَيوَة، حدَّثنا بَقِيَّة، عَنْ صَفوان ابْن عَمرو: ذَهَبَت عَيْنُ رَاشِدٍ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَالَ إِسْمَاعِيل بْن عَيّاشٍ: عَنْ صَفوان، عَنْ راشد ابْن سَعد الحُبرانيّ" (2). قَالَ عَلاءُ الدِّين مَغْلَطَاي **فِي الإكمال:** "فَإِذَا كَانَ بِصِفِّينَ رَجُلاً مُقَاتِلا كَيْفَ لا يَسْمَعُ ممن تُوفِيّ بَعد صِفِّينَ بِسَبْعةِ عَشَرَ عَامًا، وَلِهَذَا إنَّ البخاري لم يَعْتَد بِهَا وَصَرْحَ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ" (3).

<u>وبرهان السماع</u>: أخرج البخاري في **الأدب المفرد** : "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ» قَالَ أَحْمَدُ: الْكُفُورُ: الْقُرَى" (4).

<u>حرف السين</u>

9- (ع) سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ المَدَنِيُّ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ مَيْمُوْنَةَ، "الفَقِيْهُ، الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، وَمُفْتِيْهَا، **رَوَى عَنْ:** زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ، وَجَابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ، وَرَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعدد من التَّابعين، **رَوَى عَنْهُ:** عَطَاءٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَعَمْرُو بنُ مَيْمُوْنِ بنِ مِهْرَانَ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَرَبِيْعَةُ الرَّأْيِ،

(2) ابن أبي حاتم: **المراسيل** ، (ص 59)، برقم (207).

(3) البخاري: **التاريخ الكبير** ، (292/3)، برقم (994).

(4) علاء الدين مغلطاي: **إكمال تهذيب الكمال،** (306/4).

(5) البخاري: **الأدب المفرد،** (ص 203)، برقم (579).

وَأَبُو الأَسْوَدِ يَتِيْمُ عُرْوَةَ، وَيَعْلَى بنُ حَكِيْمٍ، وَيَعْقُوْبُ بنُ عُتْبَةَ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الكِنْدِيُّ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَيُوْنُسُ بنُ يُوْسُفَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم" (1).

قَالَ ابنُ عَبْدِ البر في **التمهيد:**" هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَذَلِكَ عِنْدِي غَلَطٌ مِنْ مَطَرٍ؛ لأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمَاتَ أَبُو رَافِعٍ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِيَسِيرٍ وَكَانَ قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَغَيْرُ جَائِزٍ وَلا مُمْكِنٍ أَنْ يَسْمَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَبِي رَافِعٍ" (2).

قلتُ: اخْتَلَفَتِ المصَادر التَّاريخية في تاريخ وفاة سُلَيْمان بْن يسارٍ على أقوالٍ، بيد أنَّ الجمهرة العُظمى منهم يدورون حول ثلاثة أقوال مشتهرة جمعها ابنُ خِلْكَان في **وفيات الأعيان** فَقَالَ: "توفي سنة سبع ومائة، وقيل سنة مائة، وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة"، والله أعلم، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى" (3).

وقد رجح جماعة من النّقاد أَنَّهُ مات سَنَة أَربعٍ وَتِسْعين وعلى رأسهم الإمام البُخَارِيّ كما في **التاريخ الأوسط** له، فقال: "حَدثنَا هَارُون بن مُحَمَّد قَالَ سَمِعت بعض أَصْحَابنَا قَالَ مَاتَ سُلَيْمَان بن يسَار، وَسَعِيد بن الْمسيب، وَعلي بن الْحُسَيْن، وَأَبُو بكر بن عبدالرَّحْمَن يُقَال سنة الْفُقَهَاء سنة أَربعٍ وَتِسْعين" (4). فعلى هذا يَكُوْنُ الرَّاجح مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أو أقل من ذلك، وهو القول الثَّانِي الذي ذكره الإمام ابْنُ عَبْدِ البر، وأمَّا وفاة أَبِي رَافِعٍ فقد جزم

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (4/444-445).

(2) يوسف بن عبد البر القرطبى: **التمهيد**، (3/151).

(3) أحمد بن محمد بن خِلْكَان: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (2/ 399).

(1) البخاري: **التاريخ الأوسط**، (1/ 235)، برقم (1129).

البُخَارِيُّ في **التاريخ الكبير** أنَّه: "مات قبل علي بْن أَبِي طَالبٍ ﷺ" (1)، وذكر كذلك أنَّ: "علي بْن أَبِي طَالبٍ ﷺ مات سنة أَرْبَعِينَ" (2). والعجبُ أنَّ ابْنَ عَبْدِ البر نفسه رَجَّح كَون وفاة أَبِي رَافِعٍ في خلافةِ علي بْن أَبِي طَالبٍﷺ كما قال في **الاستيعاب:** "توفي أَبُو رافع ﷺ فِي خلافة عُثْمَان بْن عفان، وقيل: فِي خلافة عَلِيٍّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الصواب إن شَاءَ اللَّه تَعَالَى" (3).

فَظَهَر لك بعد هذا التحقيق أنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كان عمره بين العشر أو التسع سنوات على أقل تقدير قبل أَنْ يَمُوت أَبُو رَافِعٍ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وهو عُمر يمكن اللقاء فيه وتحمل الحديث، والله أعلم.

وبرهان السماع: ما أَخْرَجهُ أَبُو بَكْرٍ أَحمد بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في **التاريخ الكبير** له فقال: "حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَان بْنِ يَسَار، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِع: لَمْ يَأْمرني رسولُ اللَّهِ أَنْ أنزلَ الأبطحَ حينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى، ولكنِّي جِئتُ فنزلتُ فجَاءَ فَنَزَلَ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيّ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَهَذَا لَفْظُ حَامِدٍ، قَالَ: حدثنا سُفْيَانُ، قال: حدثنا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَان بْنَ يَسَار، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَافِع وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ"، ثُمَّ ذكَرَ نَحْو حَدِيثَ أبي. زادَ حامدٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَان: وَكَانَ عَمْرو بْنُ دِيْنَار يُحَدِّث هَذَا الْحَدِيْث، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ صالحٌ؛ قَالَ لَنَا عَمْرو: اذْهَبُوا اسْمَعُوا هَذَا الْحَدِيْث مِنْهُ" (4).

حرف العين

10- (ع) عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ، "كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وقَاضِي دِمَشْقَ، وَعَالِمُهَا، وَوَاعِظُهَا **حَدَّثَ عَنْ:** أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحُذَيْفَةَ، وَأَبِي مُوْسَى، وَشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ

(2) البخاري: **التاريخ الكبير،** (2/ 23)، برقم (1564).

(3) **المصدر نفسه،** (6/ 259)، برقم (2343).

(4) ابن عبد البر: **الاستيعاب،** (4/ 1657)، برقم (2948).

(5) أحمد بن أَبِي خَيْثَمَةَ: **التاريخ الكبير،** (76/1- 77)، برقم (170-171)، والحديث نفسه عند مسلم في **صحيحه**، كِتَابُ الْحَجِّ، اسْتِحْبَابِ طَوَافِ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، (952/2)، رقم (1313).

الجُهَنِيّ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَبْدِ اللهِ ابنِ حَوَالَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيّ، وَعِدَّةٍ. **حَدَّثَ عَنْهُ:** أَبُو سَلاَّمٍ الأَسْوَدُ، وَمَكْحُوْلٌ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ اليَحْصُبِيُّ، وَيَحْيَى بنُ يَحْيَى الغَسَّانِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَأَبُو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الرَّحَبِيُّ، وَيُوْنُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ، وَيَزِيْدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَرَبِيْعَةُ القَصِيْرُ، وَآخَرُوْنَ" (1).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي **المراسيل:** "قُلْتُ لأَبِي سَمِعَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخُولانِيُّ مِنْ مُعَاذٍ قَالَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَمَّا الَّذِي عِنْدِي فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ" (2). وقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ في **الآحاد والمثاني:** "وَقَدْ وَهِمَ أَبُو إِدْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ وَلا رَآهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ: فَاتَنِي مُعَاذٌ لَمْ أَلْقَهُ فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرَةَ عَنْهُ" (3).

قَالَ ابْنُ عَبْدِ البر فِي **التمهيد:** "وَسُئِلَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ – وكَانَ عَالِمًا بأيام أَهْلِ الشَّام – هَلْ لَقِيَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَالَ نَظُنُّ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ لَقِيَ مُعَاذًا وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وُلِدَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ أَيَّامَ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، قَالَ الْوَلِيدُ وَلَقِيَ أَبُو إِدْرِيسَ أَبَا ثَعْلَبَةَ وَأَبَا الدرداء وشداد ابن أَوْسٍ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَغَيْرَهُمْ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ وُلِدَ عَامَ حُنَيْنٍ، وَأَمَّا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَتُوُفِّيَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسٍ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً لا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا فِي الصَّحَابَةِ وَنَسَبْنَاهُ وَذَكَرْنَا أَشْيَاءَ مِنْ أَخْبَارِهِ هُنَاكَ وَالْحَمْدُ لِلَّه" (4).

---

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء،** (273/4).

(2) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: **المراسيل** ، (ص152)، برقم (553).

(3) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ: **الآحاد والمثاني،** (3/ 416)، برقم (1828).

(1) ابْنُ عَبْدِ البر: **التمهيد،** (21/ 128).

برهان السماع: ما أَخْرَجَهُ الهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبِ الشَّاشِيُّ فِي **مسنده**، فقال: "حَدَّثَنَا عِيسَى الْعَسْقَلانِيُّ، نا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ فَقُلْتُ: آللَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ فَقُلْتُ: آللَّهِ، قَالَ وَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»" (1).

وأَخْرَجَهُ كذلك ابْنُ حِبَّانٍ فِي **صحيحه** فَقَالَ: " أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا... الحديث" (2).

فائدة: قَالَ الإمامُ الطَّحَاوِيّ فِي **شرح مشكل الآثار**:" لأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِخْبَارُ أَبِي إِدْرِيسَ بِلِقَائِهِ عُبَادَةَ وَوَعْيِهِ عَنْهُ، وَلِقَائِهِ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعْيِهِ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: وَفَاتَنِي مُعَاذٌ، فَاحْتُمِلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: فَاتَنِي، أَيْ: فَاتَنِي أَنْ أَعِيَ كَمَا وَعَيْتُ عَنِ الَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا قَبْلَهُ، لا أَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ، وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُظَنَّ ذَلِكَ بِهِ مَعَ عَدْلِهِ رَحِمَهُ اللهُ فِي نَفْسِهِ، وَمَعَ ضَبْطِهِ فِي رِوَايَتِهِ، وَمَعَ جَلالَةِ مَنْ حَدَّثَ بِذَلِكَ عَنْهُ، وَهُمْ أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، وَعَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، وَالْوَلِيدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَؤُلاءِ جَمِيعًا أَئِمَّةٌ مَقْبُولَةٌ رِوَايَتُهُمْ غَيْرُ مَدْفُوعِينَ عَنِ الْعَدْلِ فِيهَا، وَالضَّبْطِ لَهَا، وَالتَّثَبْتِ فِيهَا" (3).

(2) الهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبِ الشَّاشِيُّ: **المسند،** (2/ 277)، برقم (1381).

(3) ابْنُ حِبَّانٍ البُسْتِي: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** (335/2)، برقم (575).

(1) أحمد بن محمد، أبو جعفر المصري الطحاوي: **شرح مشكل الآثار،** (38/10)، برقم (3895).

11- (ع) عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيْبِ بنِ رُبَيِّعَةَ الكُوْفِيُّ، المعروف بأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، "مُقْرِئُ الكُوْفَةِ، الإِمَامُ، العَلَمُ، ، مِنْ أَوْلاَدِ الصَّحَابَةِ، قَرَأَ القُرْآنَ، وَجَوَّدَهُ، وَمَهَرَ فِيْهِ، وَعَرَضَ عَلَى عُثْمَانَ – فِيْمَا بَلَغنَا – وَعَلَى عَلِيّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ. **وَحَدَّثَ عَنْ:** عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَائِفَةٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ، وَأُبَيٍّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ، **وَحَدَّثَ عَنْهُ:** عَاصِمٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَعَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ" (1).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "قَالَ أَبِي: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ لَيْسَ تَثْبُتُ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ سَمِعَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَمَاعًا" (2).

قلتُ: ذَكَرَ البُخَارِيُّ في **التَّاريخ الكبير** أنَّهُ: "سَمِعَ عليًّا، وعُثمان، وابن مَسعُود، رضي الله عَنْهُم"(3). **وبرهان السماع:** ما أخرجه البُخَارِيّ في صَحِيحِهِ فَقَالَ:" حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى} إِلَى قَوْلِهِ {لِلْعُسْرَى} [الليل:6-10]" (4).

12- (ع) عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَبُو مُحَمد الأَنْصَارِيُّ الكُوفِيُّ، "حَدَّثَ **عَنْ:** جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَامِرِ الشَّعْبِي وَعَطْية بْنِ سَعْدٍ العُوفِيّ، وَأُمَّية بْنِ هِنْد الْمَدَنِيّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْد الله بْنِ جَبْرٍ، وَمُوسى بْنِ عَبْد الله بْنِ يَزِيدٍ وغيرهم، **رَوَىَ**

(2) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (4/267-268).

(3) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي: **المراسيل** (ص 107)، برقم (383).

(4) البُخَارِيّ: **التاريخ الكبير**، (5/ 72).

(5) البُخَارِيّ: **الجامع الصحيح**، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ،بَابُ قَوْلِهِ{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى}، (6/ 170)، برقم (4945).

عَنْهُ أَبُو فَرْوَةَ مُسْلِم بْنُ سَالِمِ الْجَهْنِي، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزُهَيرُ بْنُ مُعَاوِيةَ، وَشَرِيكُ القَاضِي، وَعَمَّارُ بْنُ رَزِيق، وَعُتْبَةَ بْنُ أَبِي حَكِيمِ الْهَمَدَان" (1).

قَالَ الحافظ ابْنُ حَجَرٍ في **تهذيب التهذيب:** "ذَكَرَ أَبُو إِسْحَاق الْحَرْبِي فِي العِلَّل أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِن جَدِّهِ، وَهُو قَوْلٌ مَرْدُودٌ أَوْرَدتُهُ لأُنَبه عَلَيهِ فحديثه عَنْ جَدِّهِ فِي الصَّحيح" (2).

برهان السماع: مَا أَخْرَجهُ البُخَارِيّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ:" حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" (3).

13- (ع) عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ الهِلالَي المَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو أخو سُلَيْمان بن يَسَارٍ، ثِقَةٌ مِن كِبَارِ التَّابِعِينَ وَعُلَمَائِهِم، "**حَدَّثَ عَنْ:** أَبِي أَيُّوْبَ، وَزَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَعِدَّةٍ. **رَوَى عَنْهُ:** زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانُ ابنُ سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَهِلاَلُ بنُ عَلِيٍّ، وَشَرِيْكُ بنُ أَبِي نَمِرٍ" (4).

---

(3) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**، (31/ 393)، برقم (3452).

(4) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب** ، (352/5 - 353).

(5) البُخَارِيّ: **الجامع الصحيح** ، كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابٌ، (4/ 146)، برقم (3370).

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (449/4-448).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في **المراسيل:** "قَالَ أَبِي: عَطَاءَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَذَا هُوَ عِنْدِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ" (1). **قلت:** قَالَ ابنُ سَعْدٍ في **الطبقات:** "وَسَمِعَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ" (2).وأثبت البُخَارِيُّ كذلك لعَطَاء بن يَسَارٍ سماعه مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ كما في **التاريخ الكبير** له (3)، وَقَالَ الذَّهَبِي: "قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعَ عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ" (4).

برهان السماع: مَا أَخْرَجهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ:" أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَّ اسْتَكْتَمَنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ مَا عَاشَ مُعَاوِيَةُ فَذَكَرَ عَامِرٌ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَهُوَ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ: سمعتُ ابن مَسْعُودٍ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لا يقولون" (5).

فائدة:

قَالَ الذَّهَبِي فِي **ميزان الاعتدال:** " عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ المَدَنِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. قَالَ البُخَارِيّ: هُوَ مُرْسِلٌ. قُلْتُ: رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ :

---

(2) ابن أبي حاتم الرَّازي: **المراسيل** (ص 156)، برقم (293).

(3) محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، البَصْريّ: **الطبقات الكبرى،** (5/ 132).

(4) البُخَاريّ: **التاريخ الكبير،** (5/ 349).

(5) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء،** (449/4).

(6) ابن حبان البُستي: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،** (1/ 403)، برقم (177).

{وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [الرحمن: 46]، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: نَعْم، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ" [(1)].

قلتُ: لم أعثر على هذه الرّواية التي أوردها الإمام الذَّهَبِي في دواوين السُّنّة المتاحة لي إلا بعنعنة عَطَاء بن يَسَارٍ المَدَنِيّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، ولَيْسَ فِيهَا لفظة "أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ"، والله أعلم، ثم وجدتُ درةً للحافظ ابن حجر في **الفتح** قَالَ: "قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي بَعْضِ النُّسَخِ عَقِبَ رِوَايَةِ حَفْصٍ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لا يَصِحُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ أَيْ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَهُ لِلْمَعْرِفَةِ بِحَالِهِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قِيلَ لَهُ فَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، فَقَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لا يَصِحُّ ثُمَّ قَالَ: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قُلْتُ فَلِهَذَا هُوَ سَاقِطٌ مِنْ مُعْظَمِ النُّسَخِ وَثَبَتَ فِي نُسْخَةِ الصَّغَانِيِّ" [(2)].

حرف الميم

14- (ع) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ذِئْبِ العَامِرِيُّ، "الإمَام، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو الحَارِثِ القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، **سَمِعَ:** عِكْرِمَةَ، وَشُرَحْبِيْلَ بنَ سَعْدٍ، وَسَعِيْداً المَقْبُرِيَّ، وَنَافِعاً العُمَرِيَّ، وَمُسْلِمَ ابنَ جُنْدَبٍ، وَابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ، وَالقَاسِمَ بنَ عَبَّاسٍ، وَالزِّبْرِقَانَ ابنَ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ، وَخَلْقاً سِوَاهُم. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، ثِقَةً، فَاضِلاً، **حَدَّثَ عَنْهُ:** ابْنُ المُبَارَكِ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَشَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، وَحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَوَكِيْعٌ، وَآدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَالقَعْنَبِيُّ، وَأَسَدُ بنُ مُوْسَى، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ" [(3)].

قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِي فِي **تَارِيخ ابْنِ مَعِينٍ:** " سَمِعت يَحْيَى يَقُولُ حَدِيث ابْن أَبِى ذِئْبٍ عَن الزُّهْرِيِّ وهى مناولة" [(4)]. وقَالَ الْخَطِيبُ البَغْدَادِي فِي **تاريخ بغداد:** "قَالَ جعفر الطيالسي: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِن الزُّهْرِيِّ شَيْئًا" [(5)]. وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ:

(1) الذَّهبِي: **ميزان الاعتدال،** (3/ 77)، برقم (5654).
(2) ابن حجر العسقلاني: **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** (11/ 267).
(3) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء،** (140/7).
(4) يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: **تَاريخ ابْنِ مَعِينٍ (رواية عباس الدوري)** ، (178/3)، برقم (794).
(1) الْخَطِيبُ البَغْدَادِي: **تاريخ بغداد** ، (515/3)، برقم (1051).

"عَبْدَ الرَّحْمَن بْنَ مَهْدِى قَالَ، قَالَ: بِشْرُ بْنُ السِّرِي: لَمْ يَسْمَعْ ابْن أَبِى ذِئْبٍ ولا الْمَاجَشُون من الزُّهْرِيّ" (1).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْن أَحْمَد فِي **العلل**: "قُلْتُ لأَبِي: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ سَمِعَ مِن الزُّهْرِيّ؟ قال: نعم سمع منه. قُلْتُ: إِنَّهُم يقولون: لم يسمع من الزُّهْرِيّ؟ قال: قد سمع من الزُّهْرِيّ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْن سَعِيد، عَنِ ابْن أَبِي ذِئبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيّ، فَذَكَرَ غيرَ حديثٍ فِيهَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيّ، وفيها أيضا سألتُ الزُّهْرِيّ" (2).

برهان السماع: مَا أَخْرَجهُ البُخَارِيُّ فِي **صَحِيحِهِ** فَقَالَ:" حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»"(3).

15- (م د ت س ق خ تَبَعًا) مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ، أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، "القُرَشِيُّ مَوْلَى حَكِيْمِ ابنِ حِزَامٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، وَكَانَ أَكملَ النَّاسِ عقلاً، وَأَحْفَظَهُم، **رَوَى عَنْ**: جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَحَدِيْثُه عَنْ عَائِشَةَ أَظُنُّه مُنْقَطِعاً، وَرَوَى عَنْ: طَاوُوْسٍ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَأَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، وَسُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيِّ، وَعِدَّةٍ. **وَعَنْهُ**: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ – شَيْخُهُ – وَالزُّهْرِيُّ، وَلَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَيُّوْبُ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَأَجْلَحُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَخُصَيْفٌ، وَسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وَالأَعْمَشُ، وَعُبَيْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ، وَعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، وَمُوْسَى بنُ عُقْبَةَ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِي، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ" (4).

---

(2) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: **الجرح والتعديل**، (386/5)، برقم (1802).

(3) أَحْمَد بن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)**، (1/ 538)، برقم (1273).

(4) البُخَارِيّ: **الجامع الصحيح**، كِتَابُ الأَذَانِ، لاَ يَسْعَى إِلَى الصَّلاَةِ، (1/ 129)، برقم (636).

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (381-380/5).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي **المراسيل**: "حَدَّثَنَا أَبِي، نَا ابْنُ الطَّبَّاعِ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ يَقُولُونَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ" (1).

قلتُ: قال التِّرْمِذِيّ: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا – يَعْنِي البُخَارِيَّ – عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَعَمْ , وَإِنَّ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَائِشَةَ نَظَرًا" (2).

برهان السماع: مَا أَخْرَجهُ مالك في **الموطأ** من رواية أَبِي مُصْعب الزُّهْرِيّ "قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ , أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَطُوفُ بالبيت بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَدْخُلُ حُجْرَتَهُ، فَلاَ أَدْرِي مَا يَصْنَعُ" (3).

وكذلك مَا أَخْرَجهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله فِي **أخبار مكة**، "حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي(4)، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: الْمُلْتَزَمُ وَالْمَدْعَى وَالْمُتَعَوَّذُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ. قَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ: فَدَعَوْتُ هُنَالِكَ بِدُعَاءٍ بِحِذَاءِ الْمُلْتَزَمِ فَاسْتُجِيبَ لِي"(5).

فائدة: أَمَّا مَا أَخْرَجهُ التِّرْمِذِيّ فِي **السُّنن** فَقَالَ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ» : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ مِنًى" (6).

---

(2) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: **المراسيل** ، (ص 193)، برقم (708).

(3) محمد بن عيسى التِّرْمِذِيّ: **علل الترمذي الكبير**، (ص 134)، برقم (230).

(4) مالك بن أنس: **الموطأ (رواية أَبِي مُصْعب الزُّهْرِيّ)**، (502/1)، برقم (1298).

(5) هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق أبو الوليد المكى الأَزْرَقي صاحب تاريخ مكة، روى عن الشافعي، وجماعة، وروى عنه البخاري في صحيحه، وكان ثقة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين **كما في طبقات الشَّافعيين** لأبي الفداء ابن كثير الدِّمشقِيّ، (ص 115).

(6) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بن أحمد الأَزْرَقي: **أخبار مكة**، (1/ 347)، برقم (708).

(1) التِّرْمِذِيّ: **السنن**، أَبْوَابُ الحَجِّ، مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ (253/3)، برقم (920).

قلتُ: قد ضَعَّف بَعضُ أهل العلم هذا الحديث بعلة عدم سماع أَبِي الزُّبَيْرِ مِن ابْنِ عَبَّاسٍ، وأنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ موصوف بالتدليس وقد عنعنه، وكل ذلك مستقيم عند أَهْلِ الاصطلاح تَبَعًا للقواعد الحديثية المعروفة؛ لكن لا ينطبق ذلك على هذا الحديث فقد صحح البخاري سماع أَبِي الزُّبَيْرِ مِن ابْنِ عَبَّاسٍ ذكر هذا لما سأله التِّرْمِذِيّ عن هذا الحديث عَيْنَهُ، والمحقق في صنيع أهل الحديث الحذاق أنهم لا ينظرون للقواعد الحديثية وحسب ثم يحكمون على الحديث؛ بل كانوا ينظرون أيضا إلى القرائن وما لابس حكاية الإسناد ويسبرون كل ذلك ثم يحكمون على الحديث بفقه علم الإسناد وليس بمجرد معرفة القواعد كما يفعل بعض النَّاس اليوم، وكذا حسنه النَّوويُّ رحمه الله، فَقَالَ فِي جَوَابِهِ عَن هَذَا الحديث: "أَنَّهُ يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ أَخَّرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إلَى اللَّيْلِ أَيْ طواف نِسَائِهِ ولابد مِنْ التَّأْوِيلِ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الأَحَادِيثِ، (فَإِنْ قِيلَ) هَذَا التَّأْوِيلُ يَرُدُّهُ رِوَايَةُ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ (وَزَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نِسَائِهِ لَيْلا) فَجَوَابُهُ لَعَلَّهُ عَادَ لِلزِّيَارَةِ لا لِطَوَافِ الإِفَاضَةِ فَزَارَ مَعَ نِسَائِهِ ثُمَّ عَادَ إلَى مِنًى فَبَاتَ بِهَا والله أعلم" (1).

16- (ع) مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ أَبُو الحَجَّاجِ المَكِّيُّ الأَسْوَدُ، " الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالمُفَسِّرِيْنَ المَخْزُوْمِيّ، **رَوَى عَنِ:** ابْنِ عَبَّاسٍ – فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ – وَعَنْهُ أَخَذَ القُرْآنَ، وَالتَّفْسِيْرَ، وَالفِقْهَ.

وَعَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَرَافِعِ ابنِ خَدِيْجٍ، وَأُمِّ كُرْزٍ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَأُسَيْدِ بنِ ظُهَيْرٍ، وَعِدَّةٍ، **وَحَدَّثَ عَنْهُ:** عِكْرِمَةُ، وَطَاوُوْسٌ، وَعَطَاءٌ – وَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِ – وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَالحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَقَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الجَزَرِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ " (2).

(2) يحيى بن شرف النووي: **المجموع شرح المهذب**، (8/ 223).
(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (450/4).

قَالَ أَبُو حَاتمٍ: "رَوَى عَنْ عَائشَةَ مُرْسلاً، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا، سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِين يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِدُ مِنْ عَائِشَةَ" (1).

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيُّ: " قِيلَ لِيَحْيَى وَأَنَا أَسمع: وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُجَاهِد، عَنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّان يُنْكِرهُ" (2).

قَالَ العَلائِي فِي **جامع التحصيل**: " قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِد مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَسَمعتُ شُعْبَةَ يُنكرُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهَا وَتَبعهُما عَلَى ذَلكَ يَحْيَى بْن مَعِين، وَأَبُو حَاتمٍ الرَّازِيّ، قُلتُ: وَحدِيثُهُ عَنْهَا فِي الصَّحِيحَين، وَقَدْ صَرْحَ فِي غَيرِ حَدِيثٍ بِسَمَاعهِ مِنْهَا" (3).

برهان السماع: مَا أَخْرَجهُ البُخَارِيُّ فِي **صَحِيحِهِ** فَقَالَ:"حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ المَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ قَالَ: «كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ: أَرْبَعًا، ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، فَقَالَتْ: «مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةً إِلا وَهُوَ شَاهِدُهُ. وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ»"(4).

حرف الواو

17- (ع) وَهْبُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلٍ، "وهُوَ الأُسْوَارُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الأَخْبَارِيُّ، القَصَصِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَبْنَاوِيُّ، اليَمَانِيُّ، الذِّمَارِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ. **وَأَخَذَ عَنِ**: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ – إِنْ صَحَّ – وَأَبِي سَعِيْدٍ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ ابنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ – عَلَى خِلاَفٍ فِيْهِ – وَطَاوُوْسٍ. **حَدَّثَ عَنْهُ**: وَلَدَاهُ؛ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَسِمَاكُ بنُ الفَضْلِ، وَعَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، وَعَاصِمُ بنُ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، وَيَزِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ،

(2) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: **الجرح والتعديل**، (319/8)، برقم (1469).

(3) ابْنُ مَعِينٍ: **تاريخ ابن معين (رواية الدُّورِيّ)**، (3/ 100)، برقم (411).

(4) خليل بن كيكلدي العلائي: **جامع التحصيل**، (ص 273)، برقم (736).

(5) البُخَارِيّ: **الجامع الصحيح**، كِتَابُ المَغَازِي، بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ، (142/5)، برقم (4253).

وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ، وَإِسْرَائِيْلُ أَبُو مُوْسَى، وَهَمَّامُ بنُ نَافِعٍ أَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالمُغِيْرَةُ بنُ حَكِيْمٍ، وَخَلْقٌ " (1).

قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "سَمِعت يَحْيَى يَقُولُ قَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عبدالْكَرِيم، عَن إِبْرَاهِيم بن عقيل، عَن أَبِيه، عَن وهب بن مُنَبّه، عَن جَابر، قَالَ يَحْيَى وَقد رَأَيْت أَنا إِبْرَاهِيم بن عقيل كَانَ إِبْرَاهِيم بن عقيل هَذَا يأتى هِشَام بِهِ يُوسُف وَلم يكن بِهِ بَأْس وَلكنه يَنْبَغِي أَن تكون صحيفَة وَقعت إِلَيْهِم لم يلق وهب بن مُنَبّه جَابِرًا" (2).

قَالَ جَمَالُ الدِّين الْمَزِيّ في **التهذيب**: " ورَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ فِي "صَحِيحِهِ"عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقِيلٍ، عَن أَبِيهِ، عن وهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قال: هَذَا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبد اللَّهِ ﷺ، وأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وغَلِّقُوا الأَبْوَابَ ... "الْحَدِيثَ وهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى وهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قال: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ عَلَى الإِثْبَاتِ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى النَّفْي" (3).

<u>برهان السماع</u>: مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي **صحيحه** فَقَالَ: "نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ أَبُو هِشَامٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ عُقَيْلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ ﷺ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ وَالطَّعَامَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقَاءَ مُوكَأً

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (545/4).
(2) يَحْيَى بن مَعِينٍ: **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، (3 / 118)، برقم (490).
(3) يوسف بن عبد الرحمن المزيّ: **تهذيب الكمال**، (3/ 140)، برقم (463).

شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسِّقَاءَ مُوكًأً لَمْ يَحُلَّ وِكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ مُغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لإِنَائِهِ مَا يُخَمَّرُ بِهِ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا»" (1).

حرف الياء

18- (ع) يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ أَبُو نَصْرٍ الطَّائِيُّ مَوْلاَهُم، "الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، أَبُو نَصْرٍ، اليَمَامِيُّ. **رَوَى عَنْ:** أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، وَذَلِكَ فِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ)، وَلَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، وَعَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَذَلِكَ فِي (كِتَابِ النَّسَائِيِّ)، وَعَنْ: أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي قِلاَبَةَ الجَرْمِيِّ، وَبَعْجَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ الجُهَنِيِّ، وَعِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ، وَهِلاَلِ بنِ أَبِي مَيْمُوْنَةَ، وَعِدَّةٍ. رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَبْدُ اللهِ، وَمَعْمَرٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَهِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَحَرْبُ بنُ شَدَّادٍ، وَعِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَهَمَّامُ ابنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ بنُ يَزِيْدَ، وَأَيُّوْبُ بنُ عُتْبَةَ، وَخَلْقٌ" (2).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في **المراسيل:** "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ شَيْئًا قَالَ أَبِي وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ سَلامٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَدْ كَانَ أَبُوكَ يَجِيئُنَا فَنَسْمَعُ مِنْهُ (3).

برهان السماع: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **صحيحه** فَقَالَ: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآَنِ – أَوْ تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ

(1) محمد بن إسحاق بن خزيمة: **صحيح ابن خزيمة،** كِتَابُ الْوُضُوءِ، بَابُ الأَمْرِ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ تَخْمِيرِ الأَوَانِي، (1/ 69)، برقم (133).

(2) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء،** (27/6-28).

(3) ابن أبي حاتم الرَّازِي: **المراسيل** (ص 241)، برقم (896-897).

نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا» (1).

وكَذَا مَا أَخْرَجَهُ الإمام أَحْمَدُ فِي **المسند** فَقَالَ: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلامٍ، أَنَّ جَدَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ أَنَّ: ابْنَةَ هُبَيْرَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهَا خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ، يُقَالُ لَهَا الْفَتَخُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَعُ يَدَهَا بِعُصَيَّةٍ مَعَهُ يَقُولُ لَهَا: " أَيَسُرُّكِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ فِي يَدِكِ خَوَاتِيمَ مِنْ نَارٍ؟... الحديث"(2).

فائدة: قَالَ ابْنُ القَطَّان:" ذَكر ابْنُ أَبِي خَيْثَمَة، عَن ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: "لَمْ يَسْمَعْ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، من زَيْدِ بْنِ سَلامٍ ". وَعِنْدِي أَنه مِمَّا يجب التثبت فِيهِ، فَإِنَّهُ قد ذكر فِي نفس الإِسْنَاد أَن زيدًا حَدثهُ فِي الْحَدِيثين جَمِيعًا، وَالرَّجل أحد الثِّقَات أهل الصدْق وَالأَمَانَة، وَالْغَالِب على الظَّن أَنَّ زيدًا أَجَازَهُ أَحَادِيثه، وبلغه إِجَازَته أَخُوهُ مُعَاوِيَة، فَحَدَّثَ يَحْيَى بهَا عَنهُ قَائِلا: "حَدثنَا" وَكَانَ الأَكْمَل أَن يَقُول: إجَازَة، فَجَاءَت رِوَايَته عَنهُ مظنونًا بهَا السماع، وَلَيْسَت بمسموعة" (3).

قلتُ: إذا ثبت أنَّ يَحْيَى بْن أَبِي كَثِيرٍ قد ذكر أَنَّهُ سَمِعَ من زَيْدِ بْنِ سَلامٍ كما قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سالفًا: "حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ سَلامٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَدْ كَانَ أَبُوكَ يَجِيئُنَا فَنَسْمَعُ مِنْهُ". فهذا تصريح بِالسَّمَاعِ فَلا كَلام فِيهِ، فَإِنَّهُ ثِقَة، حَافظ، صَدُوق، فَيقبل مِنْهُ ذَلِك بِلا خلاف بَيْنَ أَهْلِ الحَدِيثِ، ولا دَاعِي لِتَكلف قصة الإجازة فلا اعتبار لها مع التَّصريح بِالسَّمَاعِ، والله تعالى أعلم.

(1) مسلم: **الجامع الصحيح**، كِتَابِ الطَّهَارَةِ، بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، (1/ 203)، برقم (223).

(2) أحمد بن حنبل: **المسند**، (83/37)، برقم (22398).

(3) علي بن محمد، أبو الحسن ابن القطان: **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، (379/2).

19- (م د س) يَزِيد بْن نُعَيم بْن هَزّال، الأَسلَمِيُّ، "حجازي، **رَوَى عَن:** جابر بْن عَبداللَّهِ، وقيل لم يسمع منه، وعن سَعِيد بْن المُسَيَّب، وأبيه نُعَيم بْن هَزّال، وجده هَزّال الأَسلميّ يقال: مرسل، **رَوَى عنه:** زيد بن أسلم وهو من أقرانه، وعكرمة بن عمار اليمامي، وهشام بْن سعد المدن، ويَحْيَى ابن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويَحْيَى بْن أَبي كثير، وأَبُو سَلَمَةَ بن عَبْد الرحمن بْن عوف وهو أكبر منه" (1).

قَالَ الحافظُ العَلائي فِي **جامع التحصيل:** " وَعَن جَابر وَيُقَال لم يسمع مِنْهُ، وَقَالَ نقلته من خطّ الْحَافِظ ضِيَاء الدّين" (2). **قلتُ:** قَالَ البُخَارِيّ فِي **التاريخ الكبير:** "يَزِيد بْن نُعَيم ابْن هَزّال، الأَسلَمِيُّ، عَنْ أَبيه، وسَمِعَ جَابِرًا" (3).

برهان السماع: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **صحيحه** فَقَالَ: " وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَنْهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْحُقُولِ»، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: الْمُزَابَنَةُ: الثَّمَرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحُقُولُ: كِرَاءُ الْأَرْضِ" (4).

الكُنَى والألقاب

20- (ع) أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، " الإِمَامُ، الكَبِيْرُ، الحَافِظُ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسْمَاءَ ابنُ خَارِجَةَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيّ، وَكُلَيْبِ بنِ وَائِلٍ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَلَيْثِ ابنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَسُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، وَخَالِدٍ الحَذَّاءِ، وَعُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيّ، وَخَلْقٍ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ، حَدَّثَ عَنْهُ: الأَوْزَاعِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ -وَهُمَا مِنْ شُيُوْخِهِ- وَابْنُ المُبَارَكِ، وَبَقِيَّةُ، وَابْنُ عَمِّهِ؛ مَرْوَانُ

(1) المزي: **تهذيب الكمال،** (258/32)، برقم (7059).
(2) العلائي: **جامع التحصيل،** (ص303)، برقم (906).
(3) البُخَارِيّ: **التاريخ الكبير،** (8/ 364).
(4) مسلم: **الجامع الصحيح،** كِتَابُ الطَّلَاقِ،بَابُ كِرَاءِ الأَرْضِ، (3/ 1179) برقم (1536).

بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَزَكَرِيَّا ابنُ عَدِيٍّ، وَعَاصِمُ بنُ يُوْسُفَ اليَرْبُوْعِيُّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الحَلَبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَوْنٍ، وَخَلْقٌ" (1).

قَالَ الحافظُ العَلائي فِي **جامع التحصيل**: "ذكر أبو بكر بن مردويه الحافظ أَنَّه لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي طُوَالةَ (2)، وَأَنَّ الصَّوابَ مَا رَوَاهُ الْمسيب بن وَاضح عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي طوالة قلت: وفِي ذَلِكَ نَظَرٌ لِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ البُخَارِيّ لا يَكْتَفِي بِمُجَرد إمكان اللقاء وأبو إسحاق الفزاري ليس بمدلس والله أعلم" (3).

وَقَالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: "قَالَ أَبُو مَسْعُود هَكَذَا فِي كتاب البُخَارِيّ أَبُو إِسْحَاق عَن أَبِي طوالة وَسقط عَلَيْهِ بَينهمَا زَائِدَة بن قدامَة كَذَا قَالَ أَبُو مَسْعُود، واستند فِي ذَلِك إِلَى رِوَايَة الْمسيب بن وَاضح عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي طوالة، وَهُوَ مُسْتَند فِي غَايَة الوهاء فَإِنَّ الْمسيب ضَعِيف والْحَدِيث فِي كتاب السّير لأبي إِسْحَاق الْفَزارِيّ من رِوَايَة عبد الْملك بن حبيب المصّيصِي عَنهُ لَيْسَ فِيهِ زَائِدَة، وَهَكَذَا رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرو، عَن أَبِي إِسْحَاق الْفَزارِيّ عَن أَبِي طوالة لَيْسَ فِيهِ زَائِدَة كَمَا رَوَاهُ البُخَارِيّ عَن عبد الله بن مُحَمَّد عَن مُعَاوِيَة بن عَمْرو سَوَاء" (4).

<u>برهان السماع</u>: مَا أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي **صحيحه** فَقَالَ: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ، فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ: لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ الأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَثَلُهُمْ مَثَلُ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ» ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(1) الذَّهبِي: **سير أعلام النبلاء**، (472/7).
(2) عَبد اللهِ بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ مَعمَر، أَبو طُوالَة، الأَنصاريّ، ثقة، أخرج له الستة، تهذيب التهذيب، (297/5).
(3) العلائي: **جامع التحصيل**، (ص140)، برقم (8).
(4) ابنُ حَجَرٍ العسقلاني: **فتح الباري المقدمة**، (362/1).

ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ» ، ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ – أَوْ مِمَّ – ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَلَسْتِ مِنَ الآخِرِينَ» ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتِ البَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ، فَلَمَّا قَفَلَتْ: رَكِبَتْ دَابَّتَهَا، فَوَقَصَتْ بِهَا، فَسَقَطَتْ عَنْهَا، فَمَاتَت" [1].

وبهذه الترجمة ينتهي بفضل الله وكرمه بحث من ذكر النقاد

أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

وثَبُتَ خِلافُ ذَلكَ مِن رُواةِ الكُتبِ السِّتَّةِ

(1) البخاري: **الجامع الصحيح**، كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ بَابُ غَزْوِ المَرْأَةِ فِي البَحْرِ (33/4)، برقم (2877).

الخاتمة

وبعد الدِّراسة والسَّبر، وبذل الطَّاقة والوسع أرجو أَنْ يَكُونَ بحثي قَدْ أضاف إضافة جديدة في خدمة رجال الكُتُب السِّتّة، مما يكون عونًا للباحثين في مشارق الأرض ومغاربها، وقد تحقق لديّ بعض النتائج والتَّوصيات أَحْبَبتُ أن أذكرها:

أهم نتائج الدِّراسة والتَّوصيات:

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

1- بيان مراتب حكم النقاد على الرُّواة بالسَّماع من عدمه، وأنها لم تجمع في كتاب وإنما علم ذلك بالاستقراء لمناهجهم، ومن صنيعهم في مصنفاتهم وأقوالهم في الرِّجال.

2- ترجيح سماع عشرين راوٍ من شيوخهم قد اختلف في سماعهم منهم، مما يسهم في دقة الحكم على أحاديثهم في الكتب السِّتة وغيرها.

3- استخدام التَّاريخ من أهم مرجحات السَّماع عند اشتداد الخلاف بين أهل الحديث في إثبات السَّماع من عدمه.

4- بعد السبر والبحث والتحقيق وجدتُ أنَّ حكم الإمام البُخَاريّ للرَّاوي بالسَّماع من شيخه يعتبر من أوثق الأحكام بين نقاد الحديث، ويليه في المرتبة الإمام أحمد، ثم الإمام الترمذيّ، فإذا ظفرت بذلك منهم فلا تنظر لغيرهم.

5- أنَّ نسبة الرَّواة الذين ذكر النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم وثَبُتَ خلاف ذلك قليلة جدًا بالنسبة لما ثَبُتَ من أحكامهم في ذلك.

6- أنَّ أوجه الخلاف بين أهل العلم في سماع الرَّاوي كانت بسبب قرائن ظهرت للنقاد فحكموا في سماع الرَّاوي بتلك القرائن والمرجحات.

ثانياً: أهم التَّوصيات:

1- أوصي طلاب علم الحديث باستخراج كنوز هذا العلم الشريف وبيانه للناس بدارسةٍ جادةٍ لأفاد الأمة الإسلامية، ولا يلتفون للجدال في مسائل لا طائل من ورائها.

2- التَّحري والتحقيق عند دراسة سماع الرَّاوي من شيخه والتأكد من أنَّهم لم يختلفوا في ذلك قبل الحكم بعدم السَّماع، أو كان الحكم بعدم سماع الرَّاوي من شيخه بدليل قاطع.

3- أوصي بمواصلة دارسة علم سماع الرُّواة دارسة علمية جادة، للحكم على الأسانيد بدقة وعدم الوقوع في الخطأ في مرْويَّات الثقات، مما يسهم في ترجيح وتصحيح المَرْويّات، والدفاع عن السنة المطهرة.

ثبت المصادر والمراجع

1- **الآحاد والمثاني،** أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت: 287هـ)، طبعة: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، 1411 هـ- 1991م، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، عدد الأجزاء: 6ج.

2- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، عدد الأجزاء: 18ج.

3- **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار،** أبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق الغساني المكي المعروف الأَزْرَقي (ت: 250هـ)، طبعة: دار الأندلس، بيروت، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، عدد الأجزاء: 2ج.

4- **الأدب المفرد،** محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، طبعة: دار البشائر الإسلامية، بيروت الطبعة: الثالثة، 1409 هـ- 1989م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

5- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: 463هـ)، طبعة: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: 4ج.

6- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** مغلطاي بن قليج المصري الحنفي، علاء الدين (ت: 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، طبعة: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 12ج.

7- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير،** ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر الشافعي المصري (ت: 804هـ)، طبعة: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الاولى، 1425هـ-2004م، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر ابن كمال، عدد الأجزاء: 9ج.

8- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام،** علي بن محمد بن، أبو الحسن ابن القطان (ت: 628هـ)، طبعة : دار طيبة، الرياض، الطبعة : الأولى ، 1418هـ-1997م، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

9- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)،** أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: 233هـ)، طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1399 هـ- 1979م، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء: 4ج.

10- **التاريخ الأوسط** (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، طبعة: دار الوعي , مكتبة دار التراث - حلب , القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 هـ 1977م، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء: 2ج.
11- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني**، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، طبعة: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، عدد المجلدات: 2
12- **التاريخ الكبير**، للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8ج.
13- **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: 16ج.
14- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (المتوفى: 463هـ)، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1422هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: 16ج.
15- **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، طبعة: دار الفكر ، 1415 هـ - 1995 م، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، عدد الأجزاء: 80ج.
16- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م، عدد الأجزاء: ج4.
17- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: 463هـ)، طبعة: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387 هـ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، عدد الأجزاء: 24ج.
18- **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، طبعة: دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ، عدد الأجزاء: 12ج.
19- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت: 742هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ - 1980 م، تحقيق:د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: 35 ج.
20- **الثقات**، لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن مَعْبدَ، التَّمِيمِيّ، أبو حاتم البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ ، عدد الأجزاء: 9ج.

21- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل،** صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت: 761هـ)، طبعة: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 هـ- 1986م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
22- **جامع بيان العلم وفضله،** أبو عمر يوسف بن عبد الله عبد البر القرطبي (ت: 463هـ)، طبعة: دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، عدد الأجزاء: 2ج.
23- **الجرح والتعديل،** لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، أبو محمد الرَّازي (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى سنة 1271، عدد الأجزاء: 9ج.
24- **السنن الصغرى،** للنَّسائي: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن الخراساني، (ت: 303هـ)، طبع مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية سنة 1406 هـ ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: 8ج.
25- **السنن الكبرى،** للنَّسائي: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن الخراساني، (ت: 303هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى1421 هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي عدد الأجزاء: 12ج.
26- **السنن،** لابن ماجه: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني (ت: 273هـ) ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء:2ج.
27- **السنن،** لأبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت : 275هـ)، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عدد الأجزاء: 4ج.
28- **السنن،** للترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى (ت: 279هـ) ، طبعة: مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، الطبعة الثانية سنة 1395 هـ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وجماعة، عدد الأجزاء: 5 ج.
29- **شرح علل الترمذي،** زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الحنبلي (ت: 795هـ)، طبعة: مكتبة المنار ، الزرقاء الأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.
30- **شرح مشكل الآثار،** أبو جعفر أحمد بن محمد المصري المعروف بالطحاوي (ت: 321هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494 م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عدد الأجزاء: 16ج.
31- **صحيح ابن خزيمة،** أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت: 311هـ)، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، عدد الأجزاء: 4ج.
32- **الضعفاء الكبير،** للعقيلي: محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر المكي (المتوفى: 322هـ)، طبعة دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1404هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، عدد الأجزاء: 4ج.

33- **طبقات الشافعيين،** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، طبعة: مكتبة الثقافة الدينية، 1413 هـ - 1993 م، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب.

34- **الطبقات الكبرى،** أبو عبد الله محمد بن سعد ، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: 8ج.

35- **الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم،** لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي (المتوفى: 230هـ)، طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية سنة 1408 هـ، تحقيق: زياد محمد منصور.

36- **علل الترمذي الكبير،** محمد بن عيسى بن سَوْرة ، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، طبعة: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1409 هـ، تحقيق: صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي.

37- **العلل ومعرفة الرجال،** أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: 241هـ)، طبعة: دار الخاني , الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 2001 م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء: 3ج.

38- **العلل ومعرفة الرجال،** لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (المتوفى: 241هـ)، طبعة دار الخاني, الرياض، الطبعة الثانية سنة 1422 هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس عدد الأجزاء: 3ج.

39- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري،** محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: 25ج.

40- **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني(ت: 852هـ)، طبعة دار المعرفة - بيروت، 1379 ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: 13 ج.

41- **الكامل في ضعفاء الرجال،** لابن عدي**:** عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، طبعة الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1418هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، عدد الأجزاء 9ج.

42- **المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))،** أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، طبعة : دار الفكر، بيروت.

43- **المراسيل،** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1397هـ، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني.

44- **مسند الإمام أحمد بن حنبل،** أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: 241هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.

45- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار،** للبزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، أبو بكر (المتوفى: 292هـ)، ، طبعة: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وجماعة، عدد الأجزاء: 18ج.
46- **المسند الصحيح المختصر،** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: 5ج.
47- **المسند للشاشي،** أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي البِنْكَثي (ت: 335هـ)
48- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، طبعة: دار العاصمة، دار الغيث ، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د.سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، عدد الأجزاء: 19ج.
49- **المعجم الأوسط،** للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم (المتوفى: 360هـ)، طبعة دار الحرمين، القاهرة، تحقيق: طارق بن عوض الله, وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني عدد الأجزاء: 10ج.
50- **المعجم الكبير،** سليمان بن أحمد بن الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، طبعة: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، عدد الأجزاء:25ج.
51- **موطأ الإمام مالك،** مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، 1412 هـ تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، عدد الأجزاء: 2ج.
52- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** للذَّهبِي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، أبو عبد الله (المتوفى: 748هـ)، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1382 هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: 4ج.
53- الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1410 هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، عدد الأجزاء: 2ج.
54- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت: 681هـ)، طبعة: دار صادر ، بيروت، 1994م، تحقيق: إحسان عباس، عدد الأجزاء: 7